معرفة ما لدى الجميع لتقدم تقريرها إلى الحكومتين المذكورتين . وليس لها أن تتعدى ذلك . كما أنه ليس من اختصاصها أن تؤيد فريقاً دون آخر ، أو أن تفصل فى القضية بحكم فى مصلحة قوم دون آخرين .

وقال : « إنهم يشكرون الملك عبد العزيز على قبوله لهم ليسمعوا آراء جلالته الشخصية فى الموضوع » .

فأجابهم : إن أمر فلسطين يشغل باله ويهمه ، لأنه عربي ومسلم . والعربي للعربي ، والمسلم أخو المسلم ، وهو والعرب أصدقاء للحلفاء ، فمن مصلحة العرب مسلمين ومسيحيين دوام الصداقة والاتفاق مع الحلفاء ، وإن هذه الصداقة وهذا الاتفاق من مصلحة الحلفاء أيضا ، وذكر أنه نصح العرب والمسلمين وبخاصة مسلمى الهند بأن يكونوا على اتفاق مع بريطانيا ، لأن فى ذلك مصلحة لهـــم .

وتابع حديثه قائلاً : « إن قضية الصهيونية فى فلسطين تهم المسلمين والعرب بصورة عامة وتهمنى بصورة خاصة ، وإن العداوة التى بين اليهود والمسلمين ليست وليدة عهد جديد ، وإنما هي نتيجة عداء تاريخي قديم يرجع إلى آلاف السنين . وقد ذكرها الله فى كتابه حيث قال : ﴿ لتجدنّ أشدّ الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدنّ أقربهم مودّة للذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون ﴾ وإن ما جاء فى هذه الآية الكريمة هو عماد سياستنا وسياسة المسلمين الدينية .

وأما الذى يهمنى بصورة خاصة فى هذه القضية زيادة عما يهم غيرى من المسلمين والعرب، فهو أننى من العرب وللعرب . والمسلمون يعرفون ديانتى وتمسكى بأحكام الإسلام . وما أقوله عنهم يقبلونه منى لحسن ظنهم بى ولما يعرفونه من صدق نيتى وتمسكى بعقيدتى » .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1